

32 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)الأدعية في الصلاة...(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:00

قال حفظه الله في باب الأدعية في الصلاة وبعد التشهد قال وعن عطاء بن السائب عن أبيه رضي الله عنه قال صلى بنا عمار بن ياسر
صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خفت او اوجزت الصلاة فقال -

00:00:22

اما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير انه كما
عن نفسه فسألته عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم -

00:00:43

اللهم بعلتك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسألك خشيتك في
الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب. واسألك القصد في الفقر والغنى. واسألك -

00:01:02

فتعينا لا ينفع واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك ذات النظر الى وجهك
والشوق الى لقائك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك ذات النظر الى وجهك
والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضله. اللهم زينا بذينة الایمان -

00:01:22

واجعلنا هداة مهتدین رواه النسائي الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قادر اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:01:42

اما بعد هذا الحديث حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه فيه هذا الدعاء العظيم الذي يشرع ان يقوله المسلم بعد التشهد وقبل السلام
و مشتمل هذا الدعاء على معاني عظيمة -

00:02:03

ومقادص جليلة واشرت الى ان الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى افرد برسالة وهي مطبوعة بعنوان شرح حديث عمار بن ياسر وقد
تنوعت فوائد وهدایات هذا الدعاء بباب العقيدة وباب العبادة وباب -

00:02:26

الاخلاق وانما تتحقق الفائدة للمسلم من هذا الدعاء اذا فهم معانيه وعرف مقاصده ومراميه وجاهد نفسه على تحقيقها قوله اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق تحيني ما كانت الحياة او ما علمت الحياة خيرا لي -

00:02:51

وتوفي اذا علمت الوفاة خيرا لي هذا توسل الى الله سبحانه وتعالى بعلمه الغيب الغيب اي ما غاب عنا اما الله سبحانه وتعالى
فالغيب عنده شهادة والسر عنده علانية لا تخفي عليه خافية -

00:03:25

والمقصود بعلمك الغيب اي العلم كالمحيط بكل شيء وان الله سبحانه وتعالى لا تخفي عليه خافية يعلم خفايا الامور وبواطنها كما
يعلم ظواهرها وعلانيتها وقوله وقدرتك على الخلق هذا توسل الى الله بقدرته -

00:03:53

سبحانه وتعالى الشاملة ان الله على كل شيء قادر ولا يعجزه سبحانه شيء في الارض ولا في السماء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ثم
العبد لا علم له بعواقب الامور -

00:04:23

لا يدری العواقب عواقب الامور صالحة من غيره الا بما اعنه الله له عليه ويسره له ولهذا قام هذا الدعاء على التفویض تفویض الامر
الى الله سبحانه وتعالى وطلب الخيرة منه -

00:04:51

جل في عاله ولهذا قال احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي لان العبد لا يدرى قد يكون طول العمر له
قير ورفة عند الله وقد يكون طول العمر وبال عليه - 00:05:16

بسبب الفتن او الشهوات او لهذا جاء في حديث اخر النهي عن تمني الموت لضر اصاب العبد وقال عليه الصلاة والسلام في تعلييل
النهي قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيينا - 00:05:36

فلعله يستعتب ان يسترضي ربه وقوله واسألك خشيتك في الغيب والشهادة اي ان تجعلني من اهل الخشية من اهل الخشية في
سري وعلني في ظاهري وباطني في خلوتي وجلوتي وفي احوالى كلها - 00:06:03

على حضور عند الناس او غيابي عنهم قال الله عز وجل الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وقوله واسألك كلمة
الحق في الرضا والغضب في سؤال الله عز وجل ان يوفق عبده - 00:06:34

اقول الحق في كل احواله في حال رضاه وفي حال غضبه كثير من الناس قد قد يتمكن من ان يقول كلمة الحق في حال رضاه لكن
القليل منهم الذي يتمكن ان يقولها في حال الغضب - 00:06:58

لان الغضب يحمل اه على البغي والظلم العدوان ولهذا ذكر الله عز وجل في مقام الثناء اذا ما غضبوا هم يغفرون وقوله واسألك القصد
في الفقر والغنى القصد هو التوسط والاعتدال - 00:07:23

توسط بين الاسراف والتقتير قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك قواما اي وسطا والقصد في الفقر
وغنى هو الاعتدال في النفقة بحسب الحال - 00:07:51

كان فقيرا او كان غنيا فان كان فقيرا لم يقترب خوفا من نفاذ الرزق ولم يسرف بتحميل نفسه ما لا يطيق وقوله واسألك نعيمما لا ينفرد هذا
نعميم الاخرة كما قال الله عز وجل - 00:08:16

ما عندكم ينفرد وما عند الله باق وقوله واسألك قرة عين لا تنقطع قرة عين اي ما تقر به عيني ويكون دائمها وما قرت عينه بشيء من متع
الدنيا منقطع وزائل ولا بد - 00:08:47

وكل نعيم في الدنيا لابد ان يحتفظ به ما ينقصه لكن اذا قرت العين بالطاعة الطاعة باقية لذة لصاحبها في الدنيا وثوابها في الاخرة فهي
لا تنقطع في الدنيا بلذتها وهناء العبد وطمأنينة بها - 00:09:21

وفي الاخرة بالثواب الذي اعده الله وقوله واسألك الرضا بعد القضاء سأل الرضا بعد القضاء لان لانه بعد القضاء يتبيّن حقيقة الرضا اما
قبل القضاء فالذي يكون هو العزم لكن هل يثبت على هذا العزم اذا وقع القضاء او لا - 00:09:46

فمن الناس من لا يثبت على ما كان عازما عليه من الرضا اذا اذا حصل القضاء المؤلم فقال واسألك الرضا بعد القضاء واسألك برد العيش
بعد الموت برد العيش اي هنيئه هنيئه وطبيه - 00:10:16

وهذا فيه ان العيش الكامل الذي لا تنفيص فيه هو العيش الذي بعد الموت اللهم لا عيش الا عيش الاخرة وقوله واسألك لذة النظر الى
وجهك والشوق الى لقائك في غير ظراء مضره ولا - 00:10:43

فتنة مضلة هذا الدعاء جمع فيه بين اطيب شيء في الدنيا واطيب شيء بالاخرة اما اطيب شيء في الدنيا الشوق الى لقاء الله واما
اطيب شيء في الاخرة لذة النظر الى وجه الله - 00:11:11

وقوله في غير ظراء مضره ولا فتنه مظلة لما كان تمام ذلك موقوفا على عدم وجود ما يضره في الدنيا او يفتنه فيها قال في غير
ضراء مضره ولا فتنه مظلة - 00:11:37

وقوله اللهم زينا بزينة الایمان واجعلنا هداة مهتدين زينة الایمان تشمل صلاح القلب وتزيينه بالعقيدة الصحيحة والاعمال القلبية
الزاکية وزينة اللسان بالذكر وتلاوة القرآن وزينة الجوارح بالاعمال الصالحة ولهذا يعد الایمان - 00:12:00

زينة وجمالا ولباس التقوى ذلك خير حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وقوله اجعلنا هداة مهتدين اي في انفسنا هداة اي
لغيرنا الحاصل ان هذا دعاء عظيم جدا يؤتى به قبل السلام - 00:12:32

هو مشتمل على معاني عظيمة جليلة نافعة غاية النفع قال المصنف حفظه الله الاذكار بعد السلام عن ثوبان رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا و قال - [00:13:10](#)

اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام تبارك ذا الجلال والاكرام احسن الله اليكم قال الوليد فقلت
للوازاعي كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله - [00:13:31](#)

الاذكار بعد السلام اي الذكر الذي يشرع للمسلم ان يقوله اذا سلم انصرف من صلاته فجاء في السنة اذكار عديدة يشرع ان يقولها
المسلم بعد السلام وهي تكميل لعبادته وتتميم - [00:13:55](#)

صلاته وجبر لما يكون فيها من نقص حديث ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام - [00:14:15](#)

في مشروعية الاستغفار ثلاث مرات عقب السلام والحكمة من الاستغفار في هذا الموطن اه اظهار ان العبد لم يتم بحق الصلاة كما
ينبغي. صلى الله عليه وسلم فرغ من صلاته لكن - [00:14:37](#)

يستشعر انه ما قام بها كما ينبغي فيستغفر الله سبحانه وتعالى لم يأتي بها على التمام والكمال كما ينبغي فيستغفر لتقديره لعل الله
سبحانه وتعالى ان يتتجاوز عنك تكون هذا الاستغفار جابرا لها في الصلاة من نقص - [00:15:08](#)

او تقدير ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام قوله في الحديث استغفر ثلاثا فسره الوازاعي بان يقول
استغفر الله استغفر الله قول الله انت السلام السلام هذا اسم من اسم الله - [00:15:34](#)

و معناها المنزه ان كل نقص وعيوب قوله منك السلام اي كل سلام ترجى ويطمع العبد في نيلها لا تناول الا من الله فان قوله ومنك
السلام هذا من اساليب الحصر - [00:16:03](#)

اي منك وحدك دون غيرك و قوله تبارك ذا الجلال والاكرام اي تعاليت وذا الجلال والاكرام اي يا صاحب الجلال والاكرام وهم
وصفات لله سبحانه وتعالى دالان على عظمته وكبرياته - [00:16:24](#)

قال وعن مراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة - [00:16:49](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجد منك الجد - [00:17:05](#)

اي لا ينفع صاحب الغنى منك غناه وانما ينفعه طاعته لك وايمانه بك وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقول في دبر كل
صلاة حين يسلم لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:17:21](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا حول ولا قوة الا بالله. لا الله الا الله ولا نعبد الا ايها له النعمة وله الفضل وله الثناء
الحسن. لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - [00:17:40](#)

وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلهل بهن دبر كل صلاة رواه مسلم هذان الحديثان اه حديث المغيرة ابن شعبة هو حديث
عبدالله ابن الزبير فيهما هذا التهليل الثابت عن - [00:17:59](#)

النبي عليه الصلاة والسلام دبر كل صلاة وحاصل هذا التهليل الثابت في الحديثين ان التهليلات التي تكون بعد الصلاة ثلاث تهليلات
التهليلة الاولى تقول بعدها وحده لا شريك له لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - [00:18:23](#)

وعلى كل شيء قادر والتهليلة الثانية تقول بعدها ولا نعبد الا ايها له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن والتهليلة الثالثة تقول بعدها
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فهذه ثلاث تهليلات كل تهليلة - [00:18:52](#)

اتبع بما فيه تبييت التوحيد وتأكيده الذي هو مدلول لا الله الا الله فان قوله لا الله الا الله وحده لا شريك له هذا فيه تأكيد للتوحيد ان
التوحيد يقوم على ركين النفي والاثبات - [00:19:17](#)

ووحدة تأكيد للاثبات ولا شريك له تأكيد للنفي له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هذه براهين التوحيد و قوله لا الله الا الله و
نعبد الا ايها هذا هو معنى التوحيد. ولا نعبد الا ايها - [00:19:43](#)

هذا معنى التوحيد وهو الا يعبد الا الله وان يفرد وحده بالعبادة قوله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن هذه الثالثة براهين
للتوحيد قوله لا الا الله مخلصين له الدين - 00:20:05

ولو كره الكافرون هذه التهليلة الثالثة اتبعت آآ معنى لا الا الله وانها تعني التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى قوله ولا ينفع ذا
الجد منك الجد اي لا ينفع صاحب الغنى والمال - 00:20:24

والجاه والرئاسة لا ينفعه غناه وانما الذي ينفع طاعة الله مثل ما قال الله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقربكم عندنا زلفي الا من
امن وعمل صالحها هذا الذي ينفع الایمان والعمل - 00:20:48

الصالح قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبحة الله في دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وحمد
الله ثلاثة وثلاثين وكبر الله ثلاثة وثلاثين فتبارك تسعة وتسعون - 00:21:05

وقال تمام المئة لا الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. غفرت خطایاه وان كانت مثل زيد البحر
حدیث ابی هریرة رضی الله عنہ - 00:21:26

في تسبیح بعد الصلاة يؤتى به بعد التهليل اول ما يبدأ بالاستغفار ثلاثة ثم يقول اللهم انت السلام الى اخره ثم يهلال كما تقدم في
الحاديدين السابقين ثم بعد ذلك يشرع في التسبیح والحمد - 00:21:46

يسبح ثلاثة وثلاثين ويكبر ثلاثة وثلاثين فهو مجموعها تسعة وتسعون ويکمل المئة قوله لا الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:22:06

فاما قال ذلك دبر كل صلاة غفرت خطایاه وان كانت مثل زيد البحر هذا يجعل المسلم يكون حريصا شديدا الحرص على ان يأتي هذه
الاذکار العظيمة ويواظب عليها دبر كل صلاة - 00:22:29

قال وعنه رضي الله عنه قال جاء القراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الذور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم
المقيم يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم ولهم فضل ولهم فضل من اموال - 00:22:50

ولهم فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجهدون ويتصدقون قال الا احدثكم بامر ان اخذتم به ادركتم ادركتم من سبقكم
ولم يدرككم ولم يدرك احد بعدهم وكتبت خير من انت بين ظهرانيه - 00:23:12

الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتکبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين رواه البخاري ومسلم آآ حدیث ابی هریرة في مجیء القراء
الى النبي عليه الصلاة والسلام الفقراء اه من المهاجرين في الغالب - 00:23:43

لأنهم هاجروا وتركوا اموالهم فاصبحوا في المدينة فقراء فجاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا ذهبوا ذهبوا ذهب اهل الذور يعني اهل
الاموال بالدرجات العالية والنعيم المقيم لأنهم وضحاوا ذلك قالوا يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم. هذا نشتراك فيه -
00:24:09

لكن عندهم فضل مال زائد فيحجون به ويعتمدون ويجهدون ويتصدقون نحن ما ليس عندنا مان فارشدتهم عليه الصلاة
والسلام الى هذا الذکر العظيم وفيه ان هذه التسبیحات والتحمیدات والتکبرات هي صدقات - 00:24:35

في كل تحميدة صدقة وفي كل تهليلية صدقة هذه الصدقات عظيمة فيبدو الانسان وينفق من من هذه الطاعة
العظيمة يكثر منها وخاصة ادب الصلوات بهذا العدد الذي جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:57

قال ابو صالح راوي الحديث عن ابی هریرة يقول سبحان الله والحمد لله والله اکبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثة وثلاثين ولكن هذا فهم
منه للحديث والاظهر ان المجموع لكل كلمة من هؤلاء الكلمات - 00:25:18

ان يسبح ثلاثة وثلاثين ويحمد ثلاثة وثلاثين ويکبر ثلاثة وثلاثين. كما في حدیث ابی هریرة رضی الله عنہ السابق ونسأله الله عز وجل ان
ينفعنا اجمعین بما علمنا وان يزيدنا علما ويصلح لنا شأننا كله - 00:25:39

ولا اكلنا الى انفسنا طرفة عین صلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 00:26:05